قد فتحت وسيكون فتح الرجال كما قال م خ ام سلمة رضه روى البخاري عنها تقتل عمارا
الفئة الباغية رقمه المصنف بعلامة البخاري لعله وقع سهوا منه لان الحديث بعينه
مذكور في صحيح مسلم مع رواية المذكورة وبعض العلماء قالوا لم يخرج البخاري
في قتل عمار شيئا اعلم ان عمارا قتله معاوية وفئته فكانوا طاغين ظالمين باغين
بهذا الحديث لان عمارا كان في عسكر علي وكان علي هو المحق للامامة فامتنعوا عن
بيعته حكي ان معاوية كان يأول معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية نبغي طالبة
لدم عثمان رضه وهذا كما ترى تحريف منه لان البغي بمعنى الطلب للدم غير مناسب له
اصلا ولانه عم ذكر الحديث في اظهار فضله وذم قاتله لانه جاء في طريق ويح عمار
م ابو هريرة رضه روى مسلم تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة وهي الناقة الغزيرة
اللبن القريبة العهد من النتاج الوافي والرجل الحالب فما يصل الاناء الى فيه اي فمه
حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه اي لا يتمان تلك المبايعة
حتى تقوم والرجل يلوط حوضه اي يصلحه ويطينه ليستقي منه فما يصدر اي لا يرجع عنه
حتى تقوم وفيه دلالة على ان القيمة تقوم بغتة كما قال الله تعالى لا تاتيكم الا بغتة
م المستورد رضه روى مسلم تقوم الساعة والروم اكثر الناس ثبت في الصحيح
انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وهو قوم معروف اكثر الكفرة
في ذلك الوقت كما كانوا اليوم اكثرهم م ابو هريرة رضه روى مسلم تقيء الارض
افلاذ كبدها يعني يخرج كنوزها كما قال الله تعالى واخرجت الارض اثقالها الافلاذ
جمع فلذة بكسر الفاء وبالذال المعجمة قطعة من الكبد مقطوعة طولا امثال الاسطوان
من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا اي بسبب هذا وههنا هذا
للتحقير قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق
فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا ق ابو سعيد رضه
اتفقا على الرواية عنه تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة قال الامام التوربشتي
ليس معناه ان جرم الارض تقلب طبعه الى طبع الماكول لما ورد في الاثار ان الارض برمتها
وبحرها تملئ نارا او تنضم الى جهنم بل معناه تكون الارض كخبزة وفيه بيان هيئة
الارض يومئذ وبيان عظم الخبز التي اعدها الله لاهل الجنة يكفأها الجبار اي يقلبها

ويبدلها

ويبدلها وهذا استعارة عن سهولة تصرفه فيها بيده كما يكفأ احدكم خبزته في السفر
وهي الخبزة التي يصنعها المسافر ويقلبها على يده حتى تستوي نزلا لاهل الجنة وهو بسكون الزاء
وضمها ما يعد للضيف عند نزوله ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه نحن نازلون غدا
ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قاله لما اراد قدوم مكة الخيف
بالخاء المعجمة ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل يعني المحصب وهو الشعب الذي يلي
احد طرفيه منا ويتصل طرفه الاخر بالابطح هذا تفسير من الصحابي خيف بني كنانة
انما اضافه اليهم لانهم وقريشا تحالفوا فيه على ان لا يخالطوا بني هاشم ولا يبايعوهم
حتى يضطروا فيسلموا اليهم النبي عم فلما نصر الله تعالى رسوله نزل بذلك الموضع ارادة
لطيف صنع الله تعالى به ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ياتي الشيطان احدكم
يعني يوسوس في قلبه فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
بالنصب غرضه من ذلك ايقاعه في الكفر بان يعتقد ان ربه مخلوق فاذا بلغه
الضمير المستكن للشيطان او لاحدكم وضمير المفعول عائد الى مصدر يقول من
خلق ربك فليستعذ بالله طردا للشيطان عنه ولينته اي عن تلك الوسوسة
لئلا يغلب عليه الشيطان م ابو هريرة رضه روى مسلم ياتي المسيح اي الدجال
من قبل المشرق اي من جهته وهمته اي مراده المدينة حتى ينزل دبر بضمتين
اي خلف احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك م ابو هريرة رضه
روى مسلم ياتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه اي الى الخروج من المدينة
لضيق المعيشة فيها بقوله هلم الى الرخاء اي الى سعة المعيشة وهلم اسم فعل بمعنى اقبل
هلم الى الرخاء كرره للتاكيد والمدينة خير لهم الواو فيه للحال لو كانوا يعلمون جواب لو
محذوف يعني لو كانوا يعلمون ما في الاقامة في المدينة من الخير لما طلبوا الخروج منها
والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها اي اعراضا عن المدينة الا اخلف الله
فيها خيرا منه الا بالتخفيف للتنبيه ان المدينة كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة
حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث
انما المدينة كالكير ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه ياتي على الناس زمان يغزو
فئام بكسر الفاء وبالهمزة بمعنى الجماعة الكثيرة لا واحد لها من لفظها من الناس فيقال لهم

Copyright © King Saud University